[153] ولا يخفى ان معاوية هو أحقر وأشام من سعد لانه لو لم يكن قد سمع بحديث أنت مع الحق وحديث المنزلة قبل سماعه من ام المؤمنين ام سلمة زوج الرسول التي يعتمد على روايتها الشيعة والسند لكانت المسالة هينة ولكنه قد سمع وتغاضى عنه وهو في الحين نفسه سن سنته السيئة " لعن أمير المؤمنين عليه السلام وسبه على المنابر وفي صلاة الجمع " دامت سبعين سنة بحيث لما أمر الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز بالكف عن شتم علي عليه السلام على المنابر فقط صاح به الناس الذين تأسوا بمعاوية وقالوا: تركت السنة وغيرتها (1). فعلى هذا فلو كان لحديث " أنت مع الحق " و " المنزلة " هذه الدرجة من الاهمية بحيث يتمنى معاوية أنه لو كان قد سمعه من النبي صلى ا عليه واله أن يخدم عليا عليه السلام مدى حياته، إذن فلا ريب أن مخالفة علي عليه السلام والانحراف عنه تعتبر إنكارا للحق، فكيف إذا آلت هذه المخالفة إلى محاربته وقتال أصحابه وسبه والامر بلعنه عليه السلام الذي سنة معاوية. فهل هو شئ غير الكفر ومخالفة الاسلام والنبي صلى ا عليه واله ؟ 4 - معاوية يعترف بفضائل علي عليه السلام ويعطي جائزة للشاعر أخرج العلامة الجويني بسنده قال: اجتمع الطرماح الطائي وهشام المرادي ومحمد بن عبد ا الحميري - وهم من أشهر شعراء العرب - عند معاوية، فاخرج - معاوية - بدرة ووضعها بين يديه فقال: يا شعراء العرب، قولوا قولكم في علي بن أبي طالب عليه السلام ولا تقولوا إلا الحق، فانا نفي عن صخر بن حرب - أي اني لست ابن صخر - إن أعطيت هذه البدرة إلا من قال الحق في علي عليه السلام: فقام الطرماح فتكلم في علي عليه السلام ووقع فيه ! ! فقال له معاوية: اجلس فقد علم ا نيتك ورأي مكانك. _____ (1) شرح نهج البلاغة 13: 220 - 222.

_____ (*)